

معالم المذهب الحنبلي

المذهب الحنبلية

مؤسس المذهب أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد ابن إدريس بن عبد

الله المازني الشيباني

ولد ببغداد في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة (١٦٤ هـ)

أصله من مرو، خرج به أبوه من مرو حملًا، وولد ببغداد، ونشأ بها إلى أن توفي بها

مات أبوه على الأرجح وهو طفل، فقامت أمه على تربيته مستعينة في نفقتها بما تركه أبوه من عقار ببغداد

توفي يوم الجمعة الثاني عشر من ربيع الأول سنة (٢٤١ هـ) وعمره سبع وسبعون عاماً

طلبه للعلم

حفظ القرآن قبل العاشرة من عمره

فلازم في بغداد هشيم بن بشير، وبعد موت هشيم، تلقى أحمد الحديث من سائر شيوخ بغداد، حتى
بلغ العشرين عاما

ثم بدأ في رحلاته المتواترة لتلقي الحديث من رجاله، فرحل إلى العراق خمس مرات التقى فيها
بالشافعى

ورحل إلى الحجاز خمس مرات، وفي أحد سفراته لمكة التقى بعد الرزاق لكنه لم يكتفي بذلك

فسافر إلى صناعة لينهل منه علم الحديث

الظروف المؤثرة في تميز منهجه الفقهي

نشأته في بغداد مهد العلوم، و اختيار أسرته منذ صباه، أن يتوجه لخدمة الدين

وجد أمامة في بغداد منهجين لطلب الشريعة، أحدهما: منهج الفقه، والآخر: منهج الحديث

نضج الفقه في عصر أحمد، واستقامت طرائقه، والتقت فيه ثمرات جهود فقهاء الأمصار من عراقيين، وشاميين، وحجازين

وجد أحمد ثروة فقهية عظيمة خلفها السابقون من المجتهدين، فيها دون من كتب في مذهب أبي حنيفة، وممالك، والشافعى

تميز بمنهجه الفقهي الذي يغلب عليه طابع السنة، وكثرة الاحتكاك الفكري والجدل بين الفقهاء، وعلماء أهل الكلام

شیوخه

سفیان بن عینة، ویحیی القطان، والولید بن مسلم، والقاضی أبا یوسف، وعبد
الرحمٰن بن مهدي

مؤلفاته

ألف في الحديث المسند

لم يُؤلف كتاباً مستقلاً في الفقه

تلاميذه دونوا فتاويه

وأقواله

كأبنائه صالح وعبدالله، أبو داود والكرماني

أحمد بن هارون الخلال جمع أقواله وفتاويه في كتاب (الجامع لعلوم الإمام أحمد) لكنه لم يصلنا كاملاً

مختتة

في عهد المأمون والمعتصم والواثق دامت قرابة أربعة عشر عاماً

إجبار الناس على القول بخلق القرآن ومن رفض وقال
بمذهب أهل السنة: القرآن كلام الله تعالى متزل غير مخلوق
لقي الويل منهم أحمد بن حنبل

في عصر الواثق منع من الاجتماع والوعظ لمدة خمس سنوات

في عصر المعتصم ضرب بالسياط وحبس ٢٨ شهراً

في عصر المأمون حبس وأؤذى وكيل بالحديد

تلاميذه

إبراهيم بن هانئ

النسايوى البغدادى

الخلال

أبو الفضل صالح بن

الإمام أحمد

الخرقي

عبدالله بن الإمام أحمد

الميموني

كتب المذهب

الأصل	شرحه
ختصر الخرقى، عمر بن حسين الخرقى	العملة، لابن قدامة
الكافى، لابن قدامة	المقنع، ابن قدامة
زاد المستقنع في اختصار المقنع، الحجاوى	الشرع الكبير، عبدالرحمن بن محمد بن قدامة المقدسي المبدع، ابن مفلح الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، المرداوى الروض المربع شرح زاد المستقنع، البهوى
الإقناع، الحجاوى	تصحيح الفروع كشاف القناع، البهوى

ترتيب كتبهم

في الغالب يفتحون بأبواب العبادات ثم الجهاد ثم البيوع والمعاملات ثم الوقف والهبة والعطية ثم الوصايا ثم الفرائض ثم النكاح

أصول المذهب الحنفي

الأول: النصوص (الكتاب والسنّة) فلا يلتفت إلى شيء غيرها إذا ثبتت عنده كائناً ما كان.

الثاني: الإجماع فإذا أجمعت الأمة على حكم أخذ به.

الثالث: أقوال الصحابة، فإذا اختلف الصحابة تخير من أقواهم ما كان أقربها للكتاب والسنّة ولا يخرج عن أقواهم فإن لم يتبيّن له موافقة أحد الأقوال حكى الخلاف فيها ولم يجزم بقوله.

الرابع: الأخذ بالمرسل والحديث الضعيف إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه وهو الذي يرجحه على القياس وليس المراد بالضعف عند الباطل ولا المنكر ولا ما في رواته متهم بحيث لا يسوع الذهاب إليه والعمل به وإنما الحديث الضعيف عنه قسم الصحيح وقسم من أقسام الحسن

الخامس: القياس للضرورة

انتشار المذهب

انتشر المذهب الحنفي في بداية أمره في العراق ثم بعد القرن الرابع انتشر في الشام وفلسطين ومصر وفي العصر الحديث انتشر في نجد والجزيرة بسبب تبني علماء الدعوة السلفية له وكان لمؤازرة الدولة السعودية لهذه الدعوة أثر واضح في تبني مذهب الإمام أحمد ونشره وطباعته كتبه

أهم مصطلحات مذهب الحنابلة

- عند المتقدمين أبو يعلى، وعند المتأخرین المرداوی القاضی
- ابن قدامة الموفق
- عند المتقدمين ابن قدامة، وعند المتأخرین ابن تیمیة الشیخ
- ابن قدامة وابن تیمیة الشیخان
- الحكم المروی عن الإمام في مسألة ما، إما نصاً أو إباء، وربما كانت تخریجاً من الأصحاب على نصوص الإمام الرواية
- نقل حکم مسألة إلى مسألة تشبهها بقياسها عليها. التخریج

يتبع أهم مصطلحات مذهب الحنابلة

- الحكم المنقول في المسألة لبعض الأصحاب المجتهدين في المذهب الوجه
- قول صالح لأن يكون وجهاً، لكنه لم يكن لأن دليله مرجوح أو مساواً الاحتمال
- مذهب كل إنسان ما قاله بدليل، أو دل عليه بما يجري بجري القول من تنبئه أو غيره. المذهب
- المشهور من المذهب؛ سواء كان نصاً أو رواية أو تخريجاً أو وجهاً ظاهر المذهب
- هو كلام أحمد الصريح في معناه بما لا يحتمله غيره النص
- أبو بكر عبد العزير بن جعفر غلام الخلال غلام الخلال

يتبع أهم مصطلحات مذهب الحنابلة

- هذه الحروف تدل على وجود خلاف في المذهب (ولو)
يشار بها للخلاف القوي
- و (حتى) يشار بها للخلاف المتوسط
- و (إن) يشار بها للخلاف الضعيف هذا في رأي المتأخرین

إن، حتى، ولو